



يا ابنًا لشارب ألبان الأبالسة *** لسنا الذين وردنا العين إِيَّاهَا
نحن الذين إذا عاديتنا نقد *** نهوى لبان السبع مد سقينها
أبشر بجندبني درعات زاحفة *** أبشر بمن يعشقنَّ الحرب يهواها
أبشر بها همماً غرًّا محجَّلَة *** أشدَّ لها الخيل إذ قد بان مرساها
تدمي النفوس التي ليست بتائبة *** عن منكر، ويحها وويبح مسراها
قد آن أين ضياغم دمًا قرمت *** أكرم بها ويُكَانَ الموت أحياها
أبشر بغرغرة ما انفكَّ صاحبها *** يرغى ويزبد، سوء البشر يغشاها
يوم التلاقي بسيف الحقد نصرعكم *** صرع الضباب التي ما ساد الآها
لا تحسبنَّ كلاب القصر مانعة *** ولا يكُرّ عليك القائل الآها
دقّات قلبك تشدي من به صمم *** أراعك الجمع، بل هذى سمایاها
قبحًا لك استغفلتك الشيب والمرد *** حتى غدوت كمن في النار أشقاها
طفقت تخصف أختاماً لتسكت من *** يفدينك إِذلاً وإِكراها
إِيَّاك نهجو كبرق خلب، بلجت *** مزاعم، أیست منها ثناياها
اخسأ، ألا تستحي من حرّة كفرت *** بقبح وجهك كفراناً فأضناها
خاب المقيت، يمني النفس بالظفر! *** شاهت مسامعي الذي في الذل أرداها
مخرج العيش لا يأسى على أحد *** من الجياع، أليس الطاعم الله
لله درّ أسود العزّ إذ زارت *** فأرعبت، رجفت منها ضحاياها

لا در در جبان أينما يهم **** مستعصم بحال البغي قد تهاها
أبشر برعد يضم السمع، يخترق *** برازخ الصمت والإذعان أعلىها

المصادر: